

## تفسير السمعي

@ 115 ( ^ ) خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ( 26 ) يثبت ا الذين آمنوا  
بالقول الثابت ( \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ ) اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ) أي : اقتلعت من فوق الأرض . وقوله : ( ^  
ما لها من قرار ) أي : ما لها من ثبات ، وحقيقة المعنى أنه ليس لها أصل ثابت في الأرض  
، ولا فرع يصعد إلى السماء ، وموضع المثل معلوم . .

قوله تعالى : ( ^ ) يثبت ا الذين آمنوا بالقول الثابت ) القول الثابت : كلمة التوحيد  
وهي لا إله إلا ا ، وقال : ( ^ ) يثبت ا ) لأنه هو المثبت للإيمان في قلوب المؤمنين . .  
وقوله : ( ^ ) في الحياة الدنيا ) يعني : قبل الموت . وقوله ( ^ ) [ و ] في الآخرة ) أي :  
في القبر ، وعليه أكثر أهل التفسير ، وقد ثبت ذلك عن النبي برواية البراء بن عازب ،  
وهو قول عبد ا بن مسعود ، وعبد ا بن عباس ، وجماعة من الصحابة . .

واعلم أن سؤال القبر ثابت في السنة ، والإيمان به واجب ، وقد وردت فيه الأخبار  
الكثيرة ، روى أبو سعيد الخدري : ' أن النبي كان في جنازة ، فذكر لأصحابه أنه يدخل على  
الرجل في قبره ملكان ويسألانه ، فيقولان : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ قال : فأما  
المؤمن فيقول : ربي ا ، وديني الإسلام ، ونبي محمد . فيفتح له باب إلى النار ، فيقال له  
: هذا كان مكانك لو قلت غير هذا ، ثم يفتح له باب إلى الجنة ، ويفسح له في قبره مد  
البصر . وأما الكافر فيقول الملكان له : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا  
أدري ، فيقولان : لا دريت ولا تليت ، ثم يفتح له باب إلى الجنة ، فيقولان : هذا مكانك لو  
أجبت ، ثم يفتح له باب إلى النار ، ويضيق عليه القبر حتى تختلف أضلعه ، ويضربانه  
بمطرقة من نار فيصيح صيحة يسمعها كل الخلائق إلا الثقلين ' .